رابط المادة على منصة باحث

الإنفاق في سبيل الله

# عبادة الإنفاق 1\3 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

---

ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:00:22

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة من بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد ثم اما بعد فان المؤمن لا يكون عبدا لله حقا حتى تطوع - 00:00:42

سهول الله. ويكون مطيعا طائعا له وحده لا شريك له. وانما طوع النفس لله جل وعلا. لتحقيق معنى العبودية التي خلقنا من اجلها لا يكون الا اذا من ابن ادم امران جوارحه وماله. جوارحه بسائر العبادات فعلا - 00:01:02

وتركا فعلا لما امر الله به من الصلوات وسائر الأعمال البدنية التي تتعلق بالجوارح ما تسمعه الهيئة الادمية من جسمه بدءا برأسه الى اخمص قدمه. مما بالصلاة والصيام والحج وما شابه ذلك. وفعله لاداء حقوق الله المالية - 00:01:32

وكل ذلك يرجع الى النفس ايضا. لان اليد لا تطوع بالانفاق الا اذا رقت النفس لله والا اذا عرفت النفس الله جل وعلا وعرفت ما عليها من الحقوق التي لله على بني ادم - 00:02:02

لهذا اذا ما كان ينبغي لمؤمن ان يحبس حق الله جل وعلا في المال. وما كان ينبغي لمؤمن ان يكون شحيحا للحقوق التي رتبها الله جل وعلا من الامور المفروضة في المال وعلى رأسها - 00:02:22

الزكوات طبعا ثم سائر الحقوق كالانفاق على الاسرة والوالدين والاقربين والايتام والفقراء وكل المحتاجين حقوق الله جل وعلا. ليست قاصرة على الزكاة وحسب بل كل مسكين في مدينتي وكل فقير يتضور جوعا او يعيش ضيقا او حرجا مما يؤلمه او يعذبه بسبب - 00:02:42

بضيق ذات اليد وبسبب ما قد يقع له من الضيق والحرج في ما له ورزقه ولا يبادر اهل الخير ولا يبادل اهل الخير برفع الضيق والحرج عنه. الا كانوا جميعا اثمين عند الله في ذلك الامر الذي وقع من - 00:03:12

على ذلك العبد المؤمن. لانه هذا يقابل لان هذا يقابل بامر اخر لدى الناس وهو الانفاق انفاق المال في غير وجه الصلاح مما يتعلق بالتبذير والاسراف في في تناول المباحات الى درجة التخمة. ولا يحصل هذا في بيئة اي لا يحصل انفاق المال في السفه - 00:03:32

وفي الامور الشهوانية الا على الا على حساب الا على حساب حقوق الله وحقوق الناس امير المؤمنين عمر بن الخطاب سيدنا رضي الله عنه وارضاه. وجد احد الناس في زمانه - 00:04:02

يلعبوا او يقلبوا يقلب دينارا في يده. فقال له ما تفعل يا فلان لهذا الدينار؟ قال اشتهيت لقيت شيئا فاريد ان اشتريه. واجابه بحكمة تعتبر من اصول الاقتصاد الاسلامي على المستوى الخلقي وعلى مستوى تدبير المال. فقال له اكل ما اشتهيتم اشتريتم؟ اكل ما اشتهيتم - 00:04:22

اشتريتم هذا درب من السؤال الانكاري اي ان المؤمن الحق ما ينبغي ان تكون شراءاته تابعة لشهواته بل القاعدة الشرعية ان يكون الاستهلاك بجميع انواعه تابعا للحاج لا للشهوة وفرق بينهما كبير. فرق بين من يشتري ما يشتري. لانه احتاج اليه - 00:04:52

طبعا اللي ضايقين اللي حرجين طلبا لتوسيعتهم وكل ذلك من المتاع الذي اباحه الله للعبد. ما جعل الله على العباد ولا ضيقا ولا حرجا

في اطعمتهم واشربتهم والبستهم ومساكنهم كل ذلك الله جل وعلا كفى له - 00:05:22
للعباد بالتشريع اما ايجابا او ندبا او اباحة. لكن ان يتبع لاستهلاك الشهوات فهو الذي يقود في نهاية المطاف الى الحرم. لان الشهوة لا تشبع. شهوة ابن ادم لا تشبع ولا تقنع لا تعرف لا تعرف - 00:05:42
والذي يلبي رغباته الشهوانية. هذا كالذي يشرب الماء المالح. لا يعرف الري ابدا كلما ازداد شربا ازداد عطشا. ولذلك ما من احد يلبي شهواته باسترسال الا وهو يجد جوعا شديدا - 00:06:02
الى تلك المشتريات حتى يصل الى درجة الغرق. فلا يستطيع ان ينفك عنها. فيصبح الاقتناء او الاستهلاك اناء ضربا من الإدمان. كما هو معروف الإدمان في عالم المخدرات والعياذ بالله. وفي اكل مال حرام كذلك سيكون بل هو كائن - 00:06:22
كذلك كائن ضرب من الإدمان في العقلية الإستهلاكية التي تتبع هذا المعنى الذي ذكرت وهو الشراء والاشتراء الشهوة لا الحاجي المصلحي. المؤمن ما ينبغي ان يسفه عقله وان يبذل ماله في مثل هذه التفاهات - 00:06:42
قلت لأنها تقود انئذ الى الحرام. لهذا اذن الله جل وعلا فرض على المسلمين زكاة اموالهم ترتب حقوق الغير عليهم. والمؤمن الحق هو الذي ينظر الى اليوم الاخر حينما يشتري - 00:07:02
حينما يقتني وحينما يتمتع بماله. فكلما ذكر نفسه ذكر الاخرين. ذكر المحتاجين. ذكر الفقراء ذكر الاقرباء من الضعفاء والمساكين. وذكر وجوه الخير بصفة عامة من المصالح التي في المجتمع هي في حاجة - 00:07:22
الى التغطية وفي حاجة الى سد الخلات التي وجب على سائر الناس ممن به او ممن له فضل مال او فضل رزق بان يعود على ذي الحاجة وعلى ذي العاهة وذي النقص وذي الضيق والحرج. اصحاب رسول الله - 00:07:42
عليه الصلاة والسلام. كانوا اذا انفقوا او اذا باعوا او اذا اشتروا وضعوا نصب اعينهم الدار الاخرة. وهذا هو صمام والأمان الذي يربي النفس على ضبط شهواتها وتستطيع ان توتر الدار الآخرة على الدنيا وتستطيع ان توثر الضعفة والمساكين - 00:08:02
والمحتاجين ووجوه مصالح الخير من الانفاق في الخير والصدقات الجارية يوثرون ذلك على انفسهم على شهواتهم على كل ما ينقص حقيقتهم ومروءتهم بل يعلي بعد ذلك مرتبتهم عند الله ويضمن لهم ويضمن لهم الباقية. ويضمن لهم الباقية. بهذا المنظار قلت نظر اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:08:22
الى مسألة المال وبهذا المنطق ربى رسول الله اصحابه وما قولة عمر؟ اكلما اشتهيتم اشتريتم؟ الا قبسا من مشكاة الا اخذا من مفهوم القرآن الكريم ومن معاني السنة النبوية الشريفة. احد الايتام في - 00:08:52
ايمان رسول الله عليه الصلاة والسلام احتاج الى نخلة جاره على حدود الحائط الحائط هو البستان احد الايتام يعني عنده حائط واحتاج لواحد النخلة جات على الحدود من بستان او حائط جاره فطلب - 00:09:12
له ان يعطيه اياها فابى. فذكر ذلك لرسول الله عليه الصلاة والسلام. فقال الرسول عليه الصلاة والسلام لصاحب النخلة اعطه اياها ولك بها نخلة في الجنة. فابى الرجل ابى نفسه تعلقت بالدنيا فجاء رجل - 00:09:32